"فاعلية مقاييس كونرز للتقدير في تشخيص الإفراط الحركي والاندفاعية لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية "

Effectiveness of Conners' Rating Scales in Diagnosing Hyperactivity and Impulsivity in a Sample of Children Attending the Psychological Clinic at Al-Razi Hospital for Mental and Neurological Diseases.

أ. أم الخير إمحمد محمد داعوب

"محاضر مساعد"

هيئة التدريس بالهيئة الليبية للبحث العلمي

Um Al-Khair Emhimmid Mohammed Daoub

Faculty Member, Libyan Authority for Scientific Research

Oumelkairmuhamed@gmail.com

الملخص:

من خلال تعاون الباحثة كأخصائية نفسية بمكتب الخدمات النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية, وجدت أن توافد الأطفال ذوي الاضطرابات النفسية والسلوكية ومن ضمنها اضطراب فرط الحركة والاندفاعية وذلك بعد تشخيصهم من قبل الأطباء النفسيين بالمستشفى بأنهم من ذوي اضطراب **ADHD**, ونظراً لأهمية التشخيص وهو أول خطوة في طرائق العلاج وذلك للاستفادة من برامج التدخل والبرامج العلاجية الخاصة بهذا الاضطراب, من هنا جاء أحساس الباحثة بمشكلة البحث في ما مدى فاعلية مقاييس كونرز للتقدير في تشخيص الإفراط الحركي والاندفاعية لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية, ويهدف البحث إلى التحقق من فاعلية مقاييس كونرز للتقدير في تشخيص الإفراط الحركي والاندفاعية, وتكونت عينة البحث من(20)طفل وطفلة, واستخدمت الباحثة مقاييس كونرز لتقدير الوالدين(البحيري2017), وتوصل البحث إلى فاعلية مقاييس كونرز للتقدير في تشخيص الإفراط الحركي والاندفاعية لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: مقاييس كونرز للتقدير، اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، التشخيص النفسي الإكلينيكي، الفاعلية السيكومترية.

Abstract

Through her work as a psychologist at the Psychological Services Office at Al-Razi Hospital for Mental and Neurological Diseases, the researcher observed a high attendance of children with psychological and behavioral disorders, including Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD), diagnosed by the hospital's psychiatrists. Given the importance of accurate diagnosis as the first step in treatment strategies and to facilitate the use of targeted intervention and

therapeutic programs for this disorder, the researcher identified the study problem as assessing the effectiveness of Conners' Rating Scales in diagnosing hyperactivity and impulsivity among children attending the psychological clinic at Al-Razi Hospital.

The study aimed to examine the effectiveness of Conners' Rating Scales in diagnosing hyperactivity and impulsivity. The sample consisted of 20 children, and the researcher employed the Conners' Parent Rating Scales (Al-Bahiri, 2017). The study concluded that the Conners' Rating Scales are effective in diagnosing hyperactivity and impulsivity in children.

مقدمة البحث :

إن الاهتمام بدراسة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بشكل عام، واضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بشكل خاص له ما يبرره، فهم مستقبل المجتمع، لذلك فإن توجيه الدراسات والبحوث التربوية والنفسية والتشخصية لدراسة هذه الاضطرابات يعد تعبيراً صادقاً عن الاهتمام بهم ورعايتهم على أسس سليمة.

"فالأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي والاندفاعية يكونون مشتتي الذهن بدرجة كبيرة ويفشلون في اتباع التعليمات أو الإجابة عن الأسئلة أو الاستجابة للأوامر التي توجه إليهم، ومن السمات الأخرى لهذا الاضطراب وجود السلوك الاندفاعي والتحمل الضئيل للإحباط"(غزال، أحمد،2014: 121).

وبالإضافة إلى ذلك فإن مقاييس كونرز للتقدير انتقلت من كونها أدوات بحثية إلى أدوات قياس وتشخيص سلوكيات الطفل في بيئات مختلفة مثل (المنزل– المدرسة) ومن هذه المقاييس، مقاييس كونرز لتقدير المعلم لسلوك الأطفال، ومقاييس كونرز لتقدير الوالدين لسلوك الأطفال وهو المستخدم في البحث الحالي، وفي ضوء ذلك يهدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية مقاييس كونرز لتقدير الوالدين لسلوك الأطفال في تشخيص فرط الحركة وسلوك الاندفاعية لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية.

مشكلة البحث:

يعتبر الإفراط الحركي علامة مميزة لحالة سلوكية مرضية تؤثر على الصحة النفسية للأطفال في مختلف مراحل حياتهم، ويتميز الإفراط الحركي بزيادة غير طبيعية في النشاط البدني تؤدي إلى مشكلات سلوكية وأكاديمية.

"وإن تعدد وتنوع المقاييس التي يعتمد عليها تشخيص اضطراب النشاط الزائد عند الأطفال يرجع إلى الأساس النظري الذي تنطلق منه الأداة، ولذلك تتنوع الأدوات المعرفية والسلوكية والتربوية والطبية وغيرها، ومن هذه المقاييس: مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم (1997) أعدهُ وقننهُ في البيئة المصرية "عبد الرقيب البحيري", مقاييس كونرز لتقدير سلوك الطفل للمعلم (1969) ومقياس النشاط الزائد(1969) طوره "سيبرمج وآخرون" وغيرها من المقاييس"(غزال,أحمد,145:2014).

وتنبثق مشكلة البحث الحالي من خلال نتائج الدراسات التي أُجريت على الأطفال في مراحل عمرية مختلفة, والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن مقاييس كونرز ذات فاعلية في تشخيص الإفراط الحركي كدراسة(مؤيد الجميلي,2020)ودراسة(مريم مرير, وهاجر بو معراف,2021)ومن خلال تعاون الباحثة كأخصائية نفسية بمكتب الخدمات النفسية بمستشفى الرازي, ونظراً لتوافد الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية والسلوكية ومن ضمنها اضطراب فرط الحركة والاندفاعية, وذلك بعد تشخيصهم من قبل الأطباء النفسيين بالمستشفى بأنهم يعانون من اضطراب**ADHD** جاء أحساس الباحثة بمشكلة البحث الحالي وهي" الإفراط الحركي والاندفاعية" وتأثيرها على الصحة النفسية للأطفال, إلى جانب اطلاعها على مجموعة من المراجع والدراسات في موضوع البحث, لتعرف أكثر على هذا الاضطراب والمشكلات العديدة المصاحبة له, وأهمية التشخيص المبكر لهذه الحالات, وذلك للاستفادة من برامج التدخل والبرامج العلاجية الخاصة بهذا الاضطراب لدى الأطفال, وللحد ولو جزئياً من شدة هذا الاضطراب قامة الباحثة بأول خطوة في طرائق العلاج آلا وهي التشخيص, وقد لَمست الباحثة المشكلة من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت من خلالها بتطبيق مقاييس كونرز للتقدير, والتي أُجريت على عينه من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي, حيث أشارت نتائجها إلى فاعلية مقاييس كونرز لتقدير الوالدين لسلوك الأطفال في تشخيص الإفراط الحركي والاندفاعية لدى الأطفال.

وعليه فإن مشكلة البحث الحالي تحددت في التساؤل الرئيس:

ما مدى فاعلية مقاييس كونرز للتقدير في تشخيص الإفراط الحركي والاندفاعية لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية؟ تساؤلات البحث

يهدف البحث الحالي للإجابة على جملة من التساؤلات في:

1.ما مستوى فرط النشاط لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية وفقاً لمقاييس كونرز للتقدير؟

2.مامستوى الاندفاعية لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية وفقاً لمقاييس كونرز للتقدير؟

أهمية البحث

أولاً- الأهمية النظرية:

. التأكد من فاعلية مقاييس كونرز للتقدير في تشخيص الإفراط الحركي والاندفاعية لدى الأطفال.

2.تتضح أهمية البحث في إثراء الساحة العلمية والمهتمين بهذه الفئة، ومشكلاتهم السلوكية التي يعانون منها، والتي تؤثر على صحتهم النفسية.

3.يسلط هذا البحث الضوء على أهمية التشخيص المبكر لاضطراب الإفراط الحركي والاندفاعية للوصول إلى العلاج والبرامج العلاجية المناسبة لهذا الاضطراب.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

1.الإجابة على تساؤلات البحث بطريقة علمية.

2.الكشف عن اضطراب الإفراط الحركي والاندفاعية لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية.

3.إن التشخيص المبكر لاضطراب الإفراط الحركي والاندفاعية يساعد الأطفال في تخطي الصعوبات التي تعترضهم جراء الإصابة بهذا الاضطراب.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1.الكشف عن فاعلية مقاييس كونرز للتقدير في تشخيص مستوى فرط النشاط لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية وفقاً لمقاييس كونرز للتقدير.

2.التعرف على مستوى الاندفاعية لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية وفقاً لمقاييس كونرز للتقدير.

مصطلحات البحث

يتضمن البحث تعريفاً للمصطلحات الآتية:

1.فاعلية: " هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير محددة مسبقاً "(علي، 2011: 39).

وتُعرف إجرائياً بأنها: مدى قدرة مقاييس كونرز للتقدير على تحقيق نتائج ذات دلالة احصائية في تشخيص اضطراب الإفراط الحركي والاندفاعية لدى الأطفال الذين تم تطبيق المقاييس عليهم.

2.مقاييس كونرز للتقدير: "وضع هذه المقاييس "كيت كونرز"(1990) وترجمة " عبد الرقيب أحمد الجيري"(2017) وقد تم إعداده بهدف إتاحة تقييم تجريبي يسهل إجراءهُ على المدى الذي يؤدي عنده الطفل سلوكيات تعتبر عادة مؤشراً على وجود تشخيص كامن لزيادة وفرط الحركة"(البحيري,2017 :4).

3.التشخيص: هو " إجراء تقويمي معمق وتفصيلي يطبق على الأطفال الذين تم الاشتباه بوجود مشاكل لديهم أثناء الكشف، والهدف من ذلك تحديد المشكلة وطبيعتها ومداها وأسبابها واقتراح إجراءات التدخل المناسبة"(القمش، المعايطة,2009 :71).

4.الإفراط الحركي: "هو خلال ارتقائي(نمائي)يبدأ ظهوره في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد يستمر لما بعد المراهقة ومن أهم مظاهره زيادة النشاط الحركي وتشتت الانتباه والاندفاعية"(الجعافرة,33:2008).

5-الاندفاعية:" هي نمط سلوكي يتضمن الميل نحو الاستجابة دون تفكير في البدائل المطروحة، فيكون الطفل مندفعاً في الحديث، وغالباً ما يتصرف أو يفعل شيئاً بدون تفكير"(القاضي،42:2011)

حدود البحث

- الحد الموضوعي: فاعلية مقاييس كونرز للتقدير في تشخيص الإفراط الحركي والاندفاعية لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية.
- الحد البشري: تتكون عينة البحث من (20) طفل من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية العصبية.

- الحد المكاني: مكتب الخدمات النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية.
- الحد الزماني: تم تطبيق المقاييس في الفترة من 10-6-2023م إلى 30-7-2023م

اضطراب نقص الانتباه/فرط الحركة:

وفق الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية(5**DSM**,2013) هو نمط مستمر من عدم الانتباه أو فرط الحركة الاندفاعية **ADHD** يتداخل مع الأداء أو التطور، كما يتظاهر ب:

1)عدم الانتباه: ستة من الأعراض التالية أو أكثر استمرت لستة أشهر على الأقل لدرجة لا تتوافق مع المستوى التطوري والتي تؤثر سلباً ومباشرةً على النشاطات الاجتماعية والمهنية/الأكاديمية.

2)فرط الحركة الاندفاعية: ستة من الأعراض التالية استمرت لستة أشهر على الأقل لدرجة لا تتوافق مع المستوى التطوري والتي تؤثر سلباً ومباشرةً على النشاطات الاجتماعية والمهنية/الأكاديمية (الحمادي،32:2013)

وتناولت الباحثة في هذا البحث اضطراب فرط الحركة الاندفاعية من حيثُ أسباب حدوثه، أعراضه، التشخيص، ومتى يتم التشخيص؟ وكيف يتم التشخيص؟

-النشاط الزائد:

يرى " بريور و سانسون **Prior et sanson** 1986 " أن هذا الاضطراب يصيب الأطفال قبل سن السابعة ويظهر عند تلك الفئة من الأطفال الذين يعانون خلل في الجهاز العصبي المركزي"(القاضي,2011: 25).

وأشار (**coulby** 1981) بأن "سلوك الحركة الزائدة يظهر من خلال بعض الاستجابات المتمثلة بالسلوك الفوضى، وهز الجسم أثناء الجلوس، وعدم الامتثال للتعليمات وأخذ ممتلكات الأخرين والتململ بعصبية"(القمش، المعايطة، 2009 :191).

ويُعرف فرط النشاط بأنه " اضطراب غير مناسب للمرحلة العمرية في مدى الانتباه وضبط الاندفاعية والتململ وعدم الاستقرار الحركي وعدم اتباع قواعد الحكم، ويبدأ من مرحلة الطفولة (قبل سن السادسة)"(غزال، أحمد، 2014: 12) .

وعرفتهُ (رابطة الطب النفسي الأمريكية,1994) "بأنه اضطراب عصبي بيولوجي يوصف من خلال أعرضه، عدم القدرة على الانتباه والاندفاعية وفرط النشاط"(سعدات,29:2016).

أسباب حدوث اضطراب نقص الانتباه/فرط الحركة:

هناك اتفاق بين العلماء أن الحالة تحدث لأسباب عضوية نمائية للجهاز العصبي، ولم يتم التوصل لها وتحديدها، ولقد قامت العديد من الدراسات للكشف عن هذه المسببات، ومن هذه الأسباب:

1)الأسباب العضوية، نتيجة تعرض الدماغ للإصابات خلال الحمل أو عند الولادة، وصعوبات الولادة ونقص الأكسجين، وإصابة الأم بالمرض في فترة الحمل، وتناول الأدوية.

2)حدوث اضطراب في النشاط الكيميائي للدماغ، لم تعرف مسبباته، فاختلاف كيماويات المخ تؤدي إلى تأثيرات على المزاج والسلوك.

3)أسباب جينية أو وراثية، حيثُ وجد لدى الوالدين أو العائلة بعض الأعراض المرضية والسلوكية.

4)الأسباب البيئية, التلوث البيئي, وتسمم الرصاص (القرا, جاح,74:2017).

علامات هذا الاضطراب وأعراضه الشائعة:

ينفرد الأطفال الذين يعانون من الاضطراب بتكرار الأعراض وشدتها وتسببُّها في مشكلات الأداء:

1)غالباً ما يكون الأطفال الذين يعانون من فرط النشاط مضطربين, أو متململين مليئين بالطاقة (في حالة حركة دائمة) أو صوتهم عالٍ ويثرثرون باستمرار, أو غير قادرين على الجلوس وممارسة الأنشطة, ويتجولون ويتسلقون في أماكن غير مناسبة, وغير قادرين على اللعب أو أداء الأنشطة الترفيهية بهدوء.

2)غالباً ما يفعل الأطفال الذين يعانون من أعراض الاندفاع أشياء من دون تفكير, ويجدون صعوبة في انتظار دورهم في الألعاب أو في الطابور, ويقاطعون حديث الناس, ويُجيبون عن السؤال قبل انتهائه, ويتدخلون ويستخدمون أغراض غيرهم (منظمة الصحة العالمية,2020).

تشخيص الاضطراب:

تشير محكات(**DSM**-5) إلى أن الأعراض لابد أن تكون موجودة في موقفين أو أكثر وفي كل من المواقف المنزلية والمدرسية، ويشترط أن تظهر الأعراض لمدى ستة أشهر، وأن تبدأ قبل سن السابعة، ولكي يُصنف الطفل على أنه يعاني من هذا الاضطراب يجب أن تظهر لديه على الأقل ستة أو أكثر من الأعراض التالية الخاصة بالنشاط الزائد- الاندفاعية، وتستمر لمدة لا تقل عن ستة أشهر.

1)النشاط الزائد**Hyperactivity**

. غالباً يتململ بيديه أو رجلية، أو يتلوى في مقعدة.

. غالباً يترك مقعدة في الفصل.

. ينتقل من مكان إلى آخر.

. يجد صعوبة في اللعب أو الاشتراك في الأنشطة.

. غالباً يفرط في الحديث.

. يتصرف كما لو كان يحركه موتور.

2)الاندفاعية**Impulsivity**

. صعوبة في انتظار الدور والعصيان وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات.

. الاتسام بالفوضى وعدم النظام.

. لا يتوقف عن الكلام ويقاطع كلام الآخرين.

. يقول الإجابات من غير تفكير قبل استكمال السؤال.

. يجد صعوبة في انتظار دوره.

. تقلب المزاج وبشكل متكرر.

. سرعة الاستثارة وسرعة الانفعال (مصطفى,2012: 157-158)

متى يتم تشخيص اضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه؟:

اضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه حالة نمائية يمكن تشخيصها في أي مرحلة عمرية معتمدة على شدة الأعراض ونوعيتها، إلا أن بعض تلك الأعراض تحدث بشكل متكرر لدى الأطفال الطبيعيين خلال مراحل النمو، حيث يكون من الصعوبة القدرة على التشخيص الكامل، ولكن عند دخول الطفل للمدرسة في عمر (خمس-ست سنوات) يساعد اختلاف بيئة المدرسة عن بيئة المنزل في ظهور الأعراض التي يتم تجاهلها في المنزل كأعراض طبيعية يمكن ابرازها في المدرسة (الجعافرة,2008: 63).

كيفية تشخيص اضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه؟:

يتم التشخيص أولاً من خلال الفحص الطبي لاستبعاد الحالات المرضية الأخرى، كما يتم التقييم الطبي والنفسي من خلال معايير مقننة لكل مرحلة عُمرية ويتم متابعة الطفل وملاحظة التغييرات والسلوكيات التي تحدث وتسجيلها، من خلال الوالدين والمعلمين ومن يقوم برعايته، كما أن عملية التشخيص تتم عبر وسائل متعددة منها: التقرير الذاتي من خلال الوالدين والمعلمين، واستخدام المقاييس النفسية العصبية التي تتأثر بالوظائف المعرفية التنفيذية، والمسح الدماغي الكهربائي.

وعلى الرغم من تعدد المقاييس، فإن تشخيص اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد له محاذيرهُ، وذلك لتعقد صور الاضطراب وأنواعه الفرعية وتواجد اضطرابات أخرى عديدة مصاحبة في الكثير من الحالات (الجعافرة،2008 :64).

الدراسات السابقة:

1)دراسة مريم مرير, وهاجر بومعراف(2021)بعنوان "فاعلية تقنية اللعب في التخفيف من فرط الحركة وتشتت الانتباه" جامعة العربي بن مهيدي-ولاية أم البواقي/ الجزائر, هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية تقنية العلاج باللعب في التخفيف من الإفراط الحركي وتشتت الانتباه لدى أطفال الطور التحضيري, تكونت عينة الدراسة من(4)أطفال(2)ذكور و(2)إناث تتراوح أعمارهم بين(5-6)سنوات واتبعت الدراسة المنهج العيادي واستخدام مقاييس كونرز لتشخيص فرط الحركة وتشتت الانتباه, والمقابلة العيادية لجمع المعلومات وكشفت النتائج من خلال تطبيق القياس القبلي والبعدي لاختبار كونرز أن الحالات الأربعة تعاني من اضطراب فرط الحركة وذلك من خلال تطبيق مقاييس كونرز للتقدير في الاختبار القبلي والبعدي .

2)دراسة مؤيد جاسم الجميلي(2020)بعنوان" قصور الانتباه وفرط الحركة(**ADHD**) لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية مركز أبحاث الطفولة والأمومة" جامعة ديالى الجزائر, هدفت الدراسة إلى تشخيص قصور الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية في مدينة بعقوبة محافظة ديالى, تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من(25)تلميذاً وتلميذة, تطبق عليهم مقياس كونرز ومقياس الدليل الأمريكي لقصور الانتباه وفرط الحركة(**DSM-IV**)وتوصلت الدراسة إلى تشخيص(19) تلميذ وتلميذة على أنهم يعانون من فرط الحركة ما بين المتوسط والمرتفع وبدرجات متفاوتة .

3)دراسة سكينة سعادنة(2020)بعنوان" فاعلية برنامج تدريبي تعليمي لعلاج صعوبات الانتباه المصاحب لفرط الحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين في المدارس" جامعة باتنة الحاج لخضر/الجزائر, هدفت الدراسة إلى اختبار البرنامج وتحقق تجريبياً من فاعليته في علاج صعوبات الانتباه وحدة فرط النشاط الحركي وتعديل السلوك الاندفاعي, تم اختيار عينة قصدية تكونت من(10)أطفال(6)ذكور و(4)إناث واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي واستخدمت الباحثة مقايس كونرز, ومقاييس أخرى وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لخفض الاندفاعية لصالح القياس القبلي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

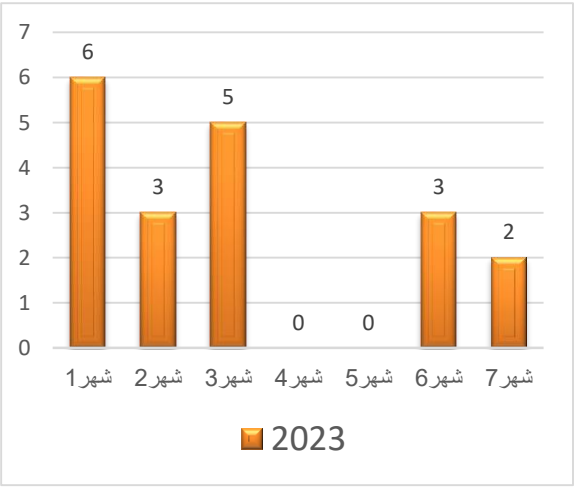
اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في موضوع البحث وهو تشخيص الإفراط الحركي والاندفاعية باستخدام مقاييس كونرز للتقدير وهو من أهم أهداف البحث الحالي، وأن الدراسات أُجريت على الأطفال ذوي اضطراب الإفراط الحركي، كما ساعدت الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وتفسير النتائج.

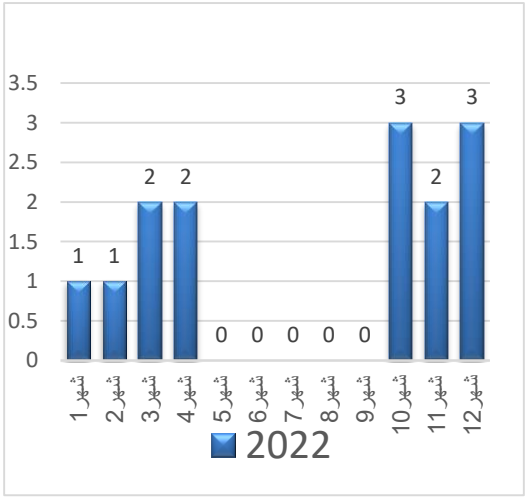
إجراءات البحث

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج التجريبي" وهو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة، التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة"(المحمودي,65:2019).

مجتمع البحث: بما أن المجتمع الأصلي هو الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة وتشتت الانتباه وهو مجتمع غير معلوم، تم اختيار الأطفال المترددين على العيادة النفسية بالمستشفى، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، أي الذين تم تشخيصهم من قبل الأطباء النفسيين بالمستشفى بأنهم من ذوي اضطراب الإفراط الحركي والاندفاعية.

الشكل رقم (1) يوضح الإحصائية السنوية لمستشفى الرازي خلال سنة (2022-2023) لحالات اضطراب **ADHD**)) بشهور





عينة البحث: تكونت عينة البحث من (20) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية بين (5-10) سنوات وتم تشخيصهم من قبل الأطباء النفسيين بالمستشفى بأنهم يعانون من اضطراب **ADHD.**

وصف عينة الدراسة:

الشكل رقم (2) يوضح النسب لمفردات عينة الدراسة لنوع الجنس.



الفئات	التكرار	النسبة
ذكر	**12**	**60%**
أنثي	**8**	**40%**
المجموع	**20**	**100%**

الجدول رقم (1) يوضح النسب وتكرار البيانات الأولى للجنس.

أداة البحث: (مقاييس كونرز للتقدير).

وصف المقياس: وضع هذا المقياس في الأصل "كيث كونرز" تحت عنوان " **Conners, Rating Scales Manual(conners1990)** "ويتضمن المقياس نظامين للملاحظة السلوكية للأطفال وهما مقاييس كونرز لتقدير المعلم, ومقاييس كونرز لتقدير الوالدين ويُستخدم كلا المقياسين لتشخيص أنماط السلوك وفرط النشاط للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين(3-17)سنة, وقد قام عبد الرقيب البحيري(2017م)بترجمة وتقنين المقياس وحظى المقياس باهتمام الباحثين واستخدم في بحوث متعددة, والباحثة تركز اهتمامها على مقاييس كونرز لتقدير الوالدين في البحث الحالي, ويتكون مقياس كونرز لتقدير الوالدين من(48)بند موزعة على ستة أبعاد, ويتمحور البحث الحالي حول بُعد الاندفاعية, وبُعد دليل فرط النشاط.

تصحيح المقياس: يتكون هذا المقياس من48 بند موزعة على ستة أبعاد، ويتم تصحيح كل بند على مقياس مكون من 4 اختيارات" مطلقاً، بقدر محدود، بقدر كبير، بقدر كبير جداً" وتعطى هذه الاختيارات الدرجة صفر، 1, 2, 3 على الترتيب.

مستويات مقاييس كونرز للتقدير:

الجدول رقم (2) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

المدى	الدليل الارشادي
أعلى من 70	فوق المتوسط بدرجة كبيرة جداً
من 66 إلى 70	فوق المتوسط بدرجة كبيرة
من 61 إلى 65	فوق المتوسط
من 56 إلى 60	فوق المتوسط بدرجة طفيفة
من 45 إلى 55	متوسط

المدى	الدليل الارشادي
من 40 إلى 44	أقل من المتوسط بدرجة طفيفة
من 35 إلى 39	أقل من المتوسط
من 30 إلى 34	أقل من المتوسط بدرجة كبيرة
أقل من 30	أقل من المتوسط بدرجة كبيرة جداً

أولاً: صدق وثبات المقياس:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه وثم بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين، ولغرض قياس ثبات أداة الدراسة وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS Statistical Package For Social Sciences**) وذلك عن طريق المقارنة الطرفية للصدق واستخراج اختبار ألفا كرونباخ (α) الثبات:

1- الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

المقارنة الطرفية: وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (27% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (27 % من القيم العليا) لجميع مقاييس الدراسة، وجاءت النتائج لكل مقياس من مقياس الدراسة كما يلي :

نتائج اختبار ت للمقارنة الطرفية

الأبعاد	27% من القيم الدنيا ن= 6		27% من القيم العليا ن= 6		قيمة اختيار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهدة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاندفاعية	**10**	**2.529**	**15**	**0**	**4.841**	0.005 دال إحصائيا
فرط النشاط	**15.166**	**1.329**	**26.166**	**0.752**	**42.603**	0.030 دال إحصائيا

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى للمحورين كانت أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (2.145)، وإن قيمة مستوى المعنوية المقابلة لها أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة وعليه يمكن القول انه توجد دالة إحصائيا بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى في بُعد الاندفاعية وبُعد فرط النشاط وهذا يعبر عن صدق الأداة.

ثانيا-ثبات أداة الدراسة: يقصد بثبات أداة جمع البيانات ودقتها واتساقها بمعنى أن تعطي أداة جمع البيانات النتائج نفسها إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.

ألفا كرونباخ **Cronbach's Alpha)**: يعد ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة، وهو اختبار يبين مدى ثبات الاستبانة (البياتي,2005 :49) الجدول رقم (3) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (الثبات)
الاندفاعية	**4**	**0.677**
فرط النشاط	**10**	**0.641**

يتضح من الجدول السابق إن معامل ثبات بُعد الاندفاعية يساوي (0.677) وتعتبر هذه قيمة مقبولة لأنها أكبر من (0.6) ,ومعامل ثبات بُعد فرط النشاط يساوي(0.641) وتعتبر هذه قيمة مقبولة لأنها أكبر من (0.6) وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة مما يجعلها على ثقة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة.

التساؤل الأول: ما مستوى فرط النشاط لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية وفقا لمقاييس كونرز للتقدير؟

لمعرفة مستوى فرط النشاط لدى عينة الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي لمعرفة الدرجة الكلية

الجدول رقم (4) يبين مستوى فرط النشاط وفقا لمقاييس كونرز للتقدير

حجم العينة	أقل درجة لدى العينة	أعلى درجة لدى العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
20	**54**	**95**	**66**	**11.28**

يتضح من الجداول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لمستوى فرط النشاط(66) وهذا يدل على وجود فرط النشاط بمستوى فوق المتوسط بدرجة كبيرة, وبانحراف معياري(11.28)ويتبين أن أقل مستوى في العينة (54)وأعلى مستوى(95),ووفقاً لمقاييس كونرز للتقدير تُفسر الباحثة النتيجة على أن الدرجة المحصورة بين(من66إلى70)في مقياس فرط النشاط الموجه إلى الوالدين تُشير إلى مستوى" فوق المتوسط بدرجة كبيرة" وهذا يدل على وجود اضطراب فرط النشاط لدى أفراد العينة ويتفق هذا مع التشخيص الطبي لعينة الأطفال المترددين على العيادة النفسية بالمستشفى.

واتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة مؤيد الجميلي (2020)حيثُ توصلت إلى تشخيص (19) تلميذ وتلميذة على أنهم يعانون من اضطراب فرط الحركة ما بين المتوسط والمرتفع بعد أن طبق عليهم مقاييس كونرز للتقدير, ودراسة مريم مرير, وهاجر بو معراف (2021) حيثُ توصلت نتائجها إلى أن الحالات الأربعة تعاني من اضطراب فرط الحركة وذلك من خلال تطبيق مقاييس كونرز للتقدير في الاختبار القبلي والبعدي. وتُرجع الباحثة التفاوت في مستوى درجات فرط النشاط بين أفراد العينة إلى طبيعة الاضطراب وإلى التدخل الدوائي، وهذا ما أشار إليه البحيري (2017) إلى:" أن مقاييس كونرز للتقدير تستخدم في تشخيص السلوك المشكل في الطفولة, وإثبات التغير السلوكي أثناء العلاج الدوائي بين الأطفال مفرطي النشاط"(البحيري,32:2017), وبهذا تكون مقاييس كونرز للتقدير قد أثبتت فاعليتها في تشخيص وتحديد مستوى اضطراب فرط الحركة لدى الأطفال.

التساؤل الثاني: ما مستوى الاندفاعية لدى عينة من الأطفال المترددين على العيادة النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية وفقاً لمقاييس كونرز للتقدير؟

لمعرفة مستوى لاندفاعية لدى عينة الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي لمعرفة الدرجة الكلية

الجدول رقم (5) يبين مستوى الاندفاعية وفقا لمقاييس كونرز للتقدير

حجم العينة	أقل درجة لدى العينة	أعلى درجة لدى العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
20	**49**	**83**	**70**	**8.654**

يتضح من الجداول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي لمستوى الاندفاعية(70) وهذا يدل على وجود الاندفاعية بمستوى فوق المتوسط بدرجة كبيرة, وبانحراف معياري(8.654)ويتبين أن أقل مستوى في العينة(49)وأعلى مستوى(83),ووفقاً لمقاييس كونرز إن الدرجة المحصورة ما بين(من66إلى70)في مقياس الاندفاعية الموجه إلى الوالدين تُشير إلى مستوى "فوق المتوسط بدرجة كبيرة" وهذا يدل على وجود الاندفاعية لدى أفراد العينة, وتُرجع الباحثة ذلك إلى أن الاندفاعية من أهم المظاهر السلوكية لاضطراب فرط الحركة, وأشار البحيري(2017)إلى:" أن مقاييس كونرز للتقدير ذات فائدة في إجراء الفحوصات العامة للاضطرابات الخاصة بمشكلات الطفولة ويمكن أن تكون مفيدة جداً عند إجراء أي تقييم تشخيصي كامل, وتقدم معلومات تقييم مهمة حول البرنامج العلاجي الذي يحدد للطفل"(البحيري,6:2017).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سكينة سعادنة(2020) والتي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية في بُعد الاندفاعية ومن خلال المتوسط الحسابي نجد أن هذه الفروق لصالح القياس القبلي.

كما اتفقت الباحثة مع ما تم ذكره في الإطار النظري من أن الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (**DSM**5, 2013)من ضمن تصنيفاته نمط" فرط الحركة _الاندفاعية" وهذا ما تم التأكد منه لدى أفراد العينة, وبهذا تكون مقاييس كونرز للتقدير قد أثبتت فاعليتها من خلال تحديد وجود الاعراض المرتبطة بهذا الاضطراب, وفي تشخيص وتحديد مستوى الاندفاعية لدى الأطفال.

وختاماً لما تم عرضه من نتائج: تُشير نتائج الدراسة بشكل عام إلى أن مقاييس كونرز لتقدير الوالدين أثبتت فاعليتها في تشخيص فرط الحركة والاندفاعية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب**ADHD** وبينة النتائج وجود الإفراط الحركي عند الدرجة المحصورة بين(من66إلى70)على مقياس فرط النشاط الموجه للوالدين والتي تُشير إلى مستوى" فوق المتوسط بدرجة كبيرة" والاندفاعية عند الدرجة المحصورة بين(من66إلى70)على مقياس الاندفاعية الموجة للوالدين والتي تُشير إلى مستوى" فوق المتوسط بدرجة كبيرة" لدى الأطفال, كما اتفقت نتائج الدراسة مع التشخيص الطبي, ومعايير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية"**DSM**5 2013"في تصنيف اضطراب" **ADHD**"

التوصيات:

1)اعتماد مقاييس كونرز للتقدير في تشخيص فرط الحركة والاندفاعية داخل المستشفى وكذلك في المراكز المختصة بعلاج ومتابعة الأطفال ذوي المشكلات السلوكية.

2)العمل على استخدام مقاييس كونرز للتقدير في تشخيص اضطراب المسلك، مشكلات التعلم، مشكلات نفسي جسمية، والقلق.

3)ضرورة توعية الوالدين وتثقيفهم بهذا الاضطراب ومشاركتهم وخاصةً الأم من أجل تحقيق فاعلية أكبر للبرامج العلاجية.

المقترحات:

1)إجراء دراسات تهتم بالتعرف على المقاييس الحديثة المستخدمة في تشخيص المشكلات السلوكية للأطفال.

2)إجراء دراسة لتقنين مقاييس كونرز للتقدير على البيئة الليبية.

3)إجراء دراسة حول فرط الحركة والاندفاعية على عينة أكبر وربطها بمتغيرات أخرى.

المراجع:

أولاً: - الكتب

1-البحيري، عبد الرقيب أحمد (2017) مقاييس كونرز للتقدير,ط3,مكتبة الآنجلو, القاهرة، مصر.

2-القمش، مصطفى نوري, المعايطة, خليل عبد الرحمن(2009)الاضطرابات السلوكيةوالإنفعالية، ط2,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان, الأردن.

3-المحمودي، محمد سرحان علي (2019) مناهج البحث العلمي، ط2,دار الكتب، اليمن.

4-الجعافرة، حاتم صالح (2009) الاضطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

5-القاضي، خالد سعد محمد (2010) تعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

6-القرا، محمد حسن، جراح، بدر أحمد(2016) فهم اضطرابات نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال والسيطرة عليه، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان, الأردن.

7-الحمادي، أنور (2013) معايير ترجمة الدليل الإحصائي الخامس للاضطرابات العقليةDSM-5,الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان.

8-البياتي، محمود مهدي (2005) تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائيspss,دار الحامد، عمان، الأردن.

9-علي، محمد السيد (2011) موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

10-غزال، عبد الفتاح علي، أحمد، ابتسام أحمد محمد (2014) النشاط الزائد، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

11-مصطفى، أسامة فاروق (2015) مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

12-منظمة الصحة العالمية (2020) اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط، المكتب الإقليمي لشرق المتوسطhttps://creativecommons.com ,.

ثانياً: -الرسائل العلمية

1-سكينة سعادنة، فاعلية برنامج تدريبي تعليمي لعلاج صعوبات الانتباه المصاحب لفرط الحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس، جامعة باتنة الحاج لخضر، الجزائر2020,رسالة دكتوره منشورة.

2-مريم مرير، هاجر بو معراف، فاعلية تقنية العلاج باللعب في التخفيف من فرط الحركة وتشتت الانتباه، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر2021, رسالة ماجستير منشورة.

ثالثاً: -المجلات العلمية

1-مؤيد الجميلي، قصور الانتباه وفرط الحركة (**ADHD**)لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 17, العدد 66, 2020م، ص 571.